

الاختبار : التاريخ والجغرافيا	الجمهورية التونسية وزارة التربية
الحصة : 3 س	امتحان البكالوريا دورة جوان 2013
الضارب : 2	الشعبة : الاقتصاد والتصرف
دورة المراقبة	

على المترشح أن يستعمل في تحريره ورقنتين منفصلتين إحداهما خاصة بالتاريخ والأخرى خاصة بالجغرافيا.

التاريخ (8 نقاط)

يختار المترشح أحد الموضوعين التاليين

الموضوع الأول : دراسة نص

الحركة النقابية التونسية

«أصبحت حركة العمال في تونس من العناصر الأساسية في كفاح الشعب التونسي ضد الاستعمار الفرنسي. وقد نشأت هذه الحركة عقب الحرب العالمية الأولى. وكان العمال في تونس في ذلك العهد منضمين إلى جامعة النقابات الفرنسية، وبالرغم من نزعتها اليسارية فإن اتجاه هذه الهيئة كان اتجاها استعماريا. فرأى العمال التونسيون أن يكونوا نقابات وطنية، وقام الزعيم النقابي محمد علي سنة 1924 بإنشاء نقابات للعمال التونسيين، منفصلة عن جامعة النقابات الفرنسية. ولكن هذه المنظمة الفتية لاقت مقاومة عنيفة من السلطة ومن المنظمة النقابية الفرنسية، وانتهى الأمر بحلها، ونفي زعيمها إلى الشرق... في أواخر سنة 1925، ولكن فكرته أثمرت وترعرعت. فلما عادت الحريات العامة إلى تونس سنة 1937، قامت من جديد حركة نقابية وطنية مستقلة عن جامعة النقابات الفرنسية، ولكن السلطة الفرنسية قضت عليها في نفس الوقت الذي قضت فيه على الحركة الوطنية على إثر حوادث 9 أبريل 1938.

وفي سنة 1944 سمحت السلطة الفرنسية بتأسيس نقابات تونسية حرة، فانتشرت هذه الحركة الفتية بسرعة كبيرة، وبفضل مجهودات زعيمها فرحات حشاد انضم إليها كافة العمال التونسيين، ويبلغ عدد المنخرطين فيها مائة وخمسين ألفا وهم يكونون اليوم قوة كبيرة تحسب لها السلطة الفرنسية حسابها. وقد ظهرت الحركة العمالية في مظهر حركة وطنية تؤيد الحزب الدستوري في مطالبته بالاستقلال... وقد قامت في المدة الأخيرة بإضراب عام... فأرادت السلطة الفرنسية أن تفتنم الفرصة للقضاء عليها من أساسها... (و) قدمت زعماء الحركة النقابية إلى المحكمة الفرنسية فأصدرت عليهم في 20 جانفي 1948 أحكاما قاسية. وبالرغم من ذلك فلم تستطع السلطة الفرنسية القضاء على الحركة العمالية في تونس...»

الحبيب ثامر، هذه تونس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1988، ص 172-173.

أدرس النصّ مستعينا بالسؤالين التاليين :

- 1) بيّن الأطوار التي مرّت بها الحركة النقابية التونسية والعراقيل التي واجهتها في كلّ طور.
- 2) ورد في النصّ : « وقد ظهرت الحركة العمالية في مظهر حركة وطنية تؤيد الحزب الدستوري في مطالبته بالاستقلال... ». اشرح هذه الجملة مبرزًا مساهمة الحركة النقابية التونسية في النضال الوطني.

الموضوع الثاني : دراسة وثائق

استقلال المستعمرات

الوثيقة 1: من خطاب جون فوستر دولس (1) في 18 نوفمبر 1953

« يستخدم الزعماء السوفييات- ضمن استراتيجيتهم الهادفة إلى غزو العالم- النزعة الوطنية كخدعة من أجل استمالة الشعوب المستعمرة... وفي هذا الإطار يعتقد ستالين أن الطريق التي تؤدي إلى انتصار الثورة في الغرب تمر عبر التحالف مع حركات التحرر في المستعمرات ...

ربما يرى البعض منكم أن حكومتنا لا تدفع نحو التحرر بما يلزم من القوة. لكن أستطيع أن أقول لكم إننا ندفع في اتجاه الاستقلال أكثر مما يبدو ظاهريا...

إن لنا أسبابا وجيهة تجعلنا نتمسك بالوحدة مع حلفائنا الغربيين ... إننا لم نسلّم صكاً على بياض لأية قوة استعمارية. ليس هناك أدنى شك في اقتناعنا بأن التحول الطبيعي من الوضعية الاستعمارية إلى الاستقلال يجب أن يتحقق كلياً.»

ورد بكتاب مارك ميشال، "تصفية الاستعمار و بروز العالم الثالث"، نشر هاشات، باريس، 1993، ص 152-153.

(1) جون فوستر دولس : كاتب الدوثة الأمريكي للشؤون الخارجية بين 1953 و 1959.

الوثيقة 2 : من خطاب الجنرال ديغول يوم 14 جوان 1960.

« لقد تعددت العوامل التي قادتنا إلى وضع حدّ للاستعمار. فبفعل التقدم الذي تحقّق في مستعمراتنا والتكوين الذي تلقته نخبتها وحركة التحرر التي تكتسح كل شعوب العالم، اعترفنا بحق تقرير المصير لكل الشعوب التي كانت تحت نفوذنا. إن رفض هذا الحق يناقض قيمنا وقد يطلق نزاعات لا نهاية لها ويجلب لنا استياء العالم واستنكاره. »

ورد بكتاب في بارقلي، "من الإمبراطورية الفرنسية إلى تصفية الاستعمار"، نشر هاشات، باريس، 1993، ص 203.

الوثيقة 3 : طرق التحرر حسب نكروما (1)

« كنت قد أشرت إلى وجود طريقتين لتحقيق الاستقلال، الأولى عن طريق الثورة المسلّحة والثانية عن طريق الأساليب غير العنيفة ... وقد فضلنا الطريقة الثانية. لم تمنح الحرية لأي بلد مستعمر على طبق من فضة، ولم يتسنّ الحصول عليها إلا بعد كفاح شاق ومرير...

[لقد] تبيننا مختلف الوسائل الشرعية والدستورية التي تمكّنا من مواجهة القوى الامبريالية في البلاد. وكان سلاحنا الاحتجاج السياسي والحملات الصحفية والتوعوية واللجوء إلى شنّ الإضرابات الشرعية والمقاطعة والعصيان القائم على مبدأ اللاعنّف...»

كوامي نكروما، "نشأة حزبي وبرنامج عمله الإيجابي"، ورد بكتاب التاريخ للأقسام النهائية، نشر ناتان، باريس، 2004، ص 124.

(1) كوامي نكروما: زعيم الحركة الوطنية في غانا.

أدرس الوثائق مستعينا بالسؤالين التاليين :

(1) بين الظرفية الدولية الجديدة المساعدة على تحرر الشعوب المستعمرة إثر الحرب العالمية الثانية.

(2) أبرز موجة التحرر التي عرفت هذه الشعوب و الطرق التي اعتمدها لنيل استقلالها.

الجغرافيا (12 نقطة)

يختار المترشح أحد الموضوعين التاليين

الموضوع الأول : مقال

خاضت بلدان الجنوب تجارب تنموية متنوّعة كما لجأت إلى المؤسسات والمنظمات الدولية وغير الحكومية لدعم مجهودها التنموي.

- أبرز تنوع التجارب التنموية بهذه البلدان.

- بين مدى مساهمة هذه المنظمات في دعم مجهودها التنموي.

الموضوع الثاني : دراسة وثائق

التجارة العالمية

الوثيقة 1: تطوّر قيمة الصادرات العالمية للسّلع

السّنوات	1973	1993	2010
القيمة بالليار دولار	579	3 676	14 851

المصدر: ملاح العالم الاقتصادية، 2013

الوثيقة 2: بعض عوامل تطوّر التّجارة العالمية

« يمثل تطوّر المبادلات العالمية للسّلع والخدمات والاستثمار الأجنبي المباشر أحد أهم المؤشّرات الإحصائية لفهم ديناميكية العولمة المعاصرة للاقتصاد. لقد استفادت هذه المبادلات من ظرفية عولمة الاقتصادات التي رافقت نهاية الحرب الباردة وانفتاح أوروبا الشرقية على الرأسمالية كما أن نسق هذه المبادلات ازداد سرعة بالتحاق عدد من البلدان النامية بصفّ الأقطار الصاعدة فأصبحت بالتالي كلّ البلدان تسهم بدرجة متفاوتة في هذه المبادلات في إطار اقتصاد رأسمالي ليبرالي...»

لقد ساعدت عدّة عوامل هيكلية عظمى على النمو المشهود للمبادلات العالمية، فمن جهة تعمّقت ثورة النقل خاصة إثر ظهور الصنّدة منذ 1950 وتعميم النقل البحري للبضائع الذي أضحى يحقق 60% من قيمة النّقل العالمي و 75% من حجمه، ومن جهة أخرى استفادت المبادلات من النمو المشهود لتكنولوجيا الاتّصال والإعلام... كما أدى التخفيض التدريجي للمعالييم الجمركية الموظفة على الواردات الصناعية منذ سنة 1947 في نطاق اتفاقيات الغاث (GATT) ثمّ في إطار المنظّمة العالمية للتّجارة منذ 1995 إلى تراجع هذه المعالييم من معدّل 40% غداة الحرب العالمية الثانية إلى 4% حالياً.»

المصدر: ملاح العالم الاقتصادية، 2013

الوثيقة 3 : تطوّر نصيب بعض المجموعات والبلدان من القيمة الإجمالية للصادرات العالمية للسلع

2010	1993	المجموعات والبلدان
% 48.5	% 59.9	الثالوث (الاتحاد الأوروبي، اليابان، الولايات المتحدة الأمريكية)
% 11.4	% 13.4	بلدان متقدمة أخرى
% 10.6	% 2.5	الصين
% 20.2	% 17.3	بقية بلدان آسيا
% 3.4	% 2.5	إفريقيا
% 5.9	% 4.4	أمريكا اللاتينية

المصدر: ملاح العالم الاقتصادية، 2013

أدرس الوثائق مستعينا بالسؤالين التاليين :

- (1) أبرز تطوّر قيمة الصادرات العالمية للسلع وشرح عوامله.
- (2) بيّن تطوّر حصة بلدان الشمال وحصة بلدان الجنوب للصادرات العالمية للسلع وشرح عوامل هذا التطوّر.